وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحـوث والمعلومات

السيد حسن نصرالله..
الإرثُ والأثـرْ

زيد المحبشي

WWW.SABA.YE/AR

السيد حسن نصرالله..

الإرثُ والأثــرْ

زيد المحبشي

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مركز البحوث والمعلومات

ربيع الآخر 1446هـ - أكتوبر 2024م

الجمهورية اليمنية – صنعاء حي الحصبة

هاتف 01-563333

البريد الإلكتروني: albhwth3@gmail.com

الموقع الإلكتروني https://www.saba.ye/ar

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مركز البحوث والمعلومات

الآراء الواردة في الورقة البحثية لا تعبر بالضرورة عن رأي الوكالة

المحـــتويات

استهلال:..... 5

بشارة المولد وسمو النشأة:..... 8

وسام الشهادة:..... 10

التحصيل العلمي:..... 12

السجل النضالي:..... 14

السمات والخصائص:..... 16

الإنجازات والمواقف المشرفة:..... 18

خدمياً:..... 18

سياسياً:..... 18

جهادياً:..... 19

عسكرياً:..... 22

تحالفات تحمي المقاومة والفعل المقاوم:..... 23

1 - التحالف بين حزب الله وحركة أمل:..... 23

2 - التحالف بين حزب الله والتيار الوطني الحر:..... 23

3 - تحالف قوى محور المقاومة:..... 23

رُؤى سياسية فارقة:..... 25

1 - رؤية مغايرة لمفهوم الحزبية والنظام الحاكم:..... 25

2 - أكذوبة محرقة الهولوكوست:..... 25

3 - تجنيس الفلسطينيين في لبنان:..... 26

4 - حل الدولتين في فلسطين المحتلة:..... 26

5 - الإشكالية مع الكيان الصهيوني:..... 27
6 - سر قوة المقاومة:..... 28
7 - خاتمة ومآلات طوفان الأقصى:..... 28
قادة شهداء على طريق القدس:..... 30
1 - الحاج جواد "وسام حسن طويل":..... 31
2 - الحاج أبو طالب "طالب سامي عبدالله":..... 31
3 - الحاج أبو نعمة "محمد ناصر":..... 31
4 - الحاج محسن "فؤاد شكر":..... 31
5 - الحاج عبدالقادر "إبراهيم عقيل":..... 32
6 - "أحمد وهبي":..... 33
7 - الحاج أبو موسى "إبراهيم قبيسي":..... 33
8 - الحاج أبو صالح "محمد حسين سرور":..... 34
9 - أبو علي "علي كركي":..... 34
10 - الشيخ "نبيل قاووق":..... 35
11 - "حسن خليل ياسين":..... 35
12 - السيد "هاشم صفي الدين":..... 35
استراتيجية الانتصار:..... 38
1 - الثقة في المنهج الذي أرساه نصر الله:..... 39
2 - التضحية والقدوة:..... 40
3 - الترتيب الصحيح للأولويات:..... 41
ما بعد السيد نصر الله:..... 43
المراجع:..... 47

اســـتهلال:

سيّد المقاومـة، القائـد الثـوريّ العالمـيّ، شـهيد الإنسـانية والإسـلام ، صاحـب الوسـام الأعظـم للرحيـل المقـدّس على طريق القدس، العلاّمة الأسـمى، حُجّة الإسـلام، السـيد "حسـن عبدالكريم نصراللـه" رضـوان اللـه عليـه؛ مـن الشـخصيات القليلـة في المشرق العـربي التـي كان الكيـان الصهيـوني يحسـبُ ألـف حسـابٍ لتهديداتـه ووعوده، وأحـد أهم الشـخصيات العالميـة في مقاومة الاحتـلال وقِـوى الاسـتعمار في العـصر الحديـث، وأحـد أكـثر الشـخصيات الدينيـة والسياسـية أهميـة وشُـهرة وإثـارة للجـدل في تاريـخ لبنـان المعـاصر والمشرق العـربي، إنَّـهُ نَسِـيجُ وَحْـدِهِ ، وفريـدُ نوعِـهِ، وقرِيـعُ عَـصْرِهِ، ودُرّة زمانـهِ، والغُـرّة الشـاذخة بـين أقرانِـه.

وهبـه اللـه سـبحانه وتعـالى كاريزمـا قياديـة وشـخصية فولاذيـة، لم تتوفـر لأحـدٍ في زمانه، وسـخّر رضوان الله عليه تلك الهبة الربانية لخدمة المسـتضعفين ومقارعة الطغاة والمسـتكبرين والمبطلـين، ونُـصرة الحـق وأهلـه، والوقـوف إلى جانـب المظلـوم بغـض النظر عن انتمائـه ودينه ومذهبـه وقوميتـه المدونـة في هويتـه، وهـو ما جعـل منه ثائراً أمميـاً في نظر الكثـير من أحرار العـالم، ومنـارة يسـتضيئ بنورهـا الباحثين عن نـور الحق.

أجـرت مراكـز الدراسـات والبحـوث وقياس الرأي في مـصر وتونس والمغـرب والخليج العربي عـشرات الاسـتبيانات والاحصائيـات عـن أهمّ "شـخصية قياديـة عربيـة صادقة"، فكانـت النتيجة لصالـح "سـيد الوعـد الصادق"، رغم أنّ السـلطات الحاكمة في كلّ مرة تتدخل لوضع رئيسـها في المرتبـة الأولى، ووضعتـه دراسـةٌ صـدرت عن المركز الملكي للبحوث والدراسـات الإسـلامية بالأردن عـام 2009، بـين 50 شـخصية، هي الأكـثر تأثيراً في العالم الإسـلامي.

اكتسـب شـعبية عربيـة وإسـلامية غـير مسـبوقة في تاريـخ المنطقـة، بسـبب خُطبـهِ الجهاديـة الحماسـية، وتنفيـذه وعـوده بشـن هجـمات عـلى العـدو الصهيـوني وتصدّيـه للعـدو الصهيـوني ومشـاريعه التوسـعية الاسـتعمارية، ومناهضتـه للمـشروع الأمـيركي في المـشرق العـربي، وزادت شـعبيته اتسـاعاً عـلى المسـتوى الأممـي خـلال بُـركان طوفـان الأقـصى الهـادر الـذي مثّـل رهانـه الأخـير عـلى زوال الكيـان الصهيـوني اللقيـط وعـودة فلسـطين السـليبة مـن النهـر إلى البحـر.

وهـو رضـوان اللـه عليـه أحـد القرابـين الذيـن قدّمـوا أنفسـهم بمحبـة ورضـا وشـوق عـلى

مذبح هذا الطوفان المبارك، لإيمانه الراسخ بأنه من أبواب الخلاص من الغُدّة السرطانية الصهيونية الخبيثة، وتطهير تراب المشرق الطاهر من خَبثها ورِجسها.

وكان لخطاباته رضوان الله عليه تأثيرٌ كبير على المجتمع الصهيوني، لما لمسوه من مصداقية في الأقوال والأفعال، فيعكفون على قراءة تفاصيلها وفك شفراتها وحل ألغازها وأخذ تهديداته على محمل الجد.

وهو القائد العربي الوحيد الذي استطاع جعل المجتمع الصهيوني يقف على قدمٍ واحدةٍ خلال خطاباته، وتحويل ملايين الصهاينة إلى نُزلاء مُقيمين في الملاجئ، لقد كان رُعباً وكابوساً مؤرّقاً لهم طوال حياته، وبعد مماته.

خلال حرب يوليو 2006 أجرت وسائل الإعلام الصهيونية استبياناً، من أهم نتائجه تأكيد 85% من العينة التي شملها الاستبيان في المجتمع الصهيوني، أنهم يصدِّقون ما يقوله السيد، ولا يصدقوا كلام حكامهم وقادتهم، لهذا كان العدو أكثر حرصاً على التخلص منه، ورَصَدَ لذلك عشرات الملايين من الدولارات.

لم يكن رحمه الله يكترث لجبروت وقوة ترسانة العدو الصهيوني وهيلمة حاميه الأميركي، وكان على الدوام واثقاً من نصر الله وتمكينه لعباده المستضعفين، لأنهم على حق وأهل الأرض، ومن لطيف ما يذكره المفكر الفلسطيني الراحل "إدوارد سعيد"، بعد لقاءٍ جمعه بالسيد رضوان الله عليه في صيف العام 2000، "نصر الله رجلٌ بسيطٌ للغاية، لا يميل إلى الهراء على الإطلاق، تبنّى استراتيجية تجاه إسرائيل تشبه إلى حدٍ كبير تلك التي تبناها الفيتناميون ضد الأميركيين: لا نستطيع أن نحاربهم لأنهم يمتلكون جيشاً وبحرية وخياراً نووياً، لذا فإن الطريقة الوحيدة التي يُمكننا بها أن نفعل ذلك هي أن نجعلهم يشعرون بالهزيمة في أكياس الجثث"، وهو ما رآه العدوّ عياناً خلال الأربعين عاماً الماضية، والتي جعلت من السيد هدفاً مركزياً في قائمة الاستهدافات والتصفيات الصهيونية.

صحيحٌ أن العدو تخلّص من شخص السيد، لكن السيد لم يعد شخصاً، بل أصبح نهجاً ومنهجاً ومدرسة وأيقونة نضالية جيفارية لكل الأحرار في المشرق العربي والعالم، والنهج الثوري الذي أرساه لا يُمكن وأده وقتله مهما بلغت قوة وجبروت وبطش العدو الصهيوني، فقد حفر رضوان الله عليه في التاريخ ما لا تقوى صواريخ ومتفجرات السامري الأميركي

والعشار الصهيوني على محوه، وبث الروح الثورية في مئات الآلاف، وترك وراءه مئات الآلاف من السائرين نحو النصر، ولذا فأمثاله لا يُقتلون ولا يمحوهم القتل، لأنه من أولئك الذين لا يتركون أهلهم أبداً، وأهلهم سينتصرون حتماً معهم، وكما كان نصراً من الله لأمته في حياته، لا يزال نصراً لأمته بعد استشهاده، فالشهداء لا يموتون، وبهم لا سواهم تنتصر الشعوب الباحثة عن النور والحق والحرية والكرامة والعزة والرفعة والحياة.

بشارة المولد وسمو النشأة:

مولده بحي الكرنتينا/ "برج حمود"، قضاء المتن، شرق بيروت في 31 أغسطس 1960، وقيل 28 نوفمبر 1959، وتعود أصوله إلى قرية البازورية التابعة لقضاء صُوْرْ بجنوب لبنان، وتذهب بعض المصادر إلى أن مولده بقريته الواقعة على مشارف مدينة صور.

الحيّ الذي ولد فيه من أكثر الأحياء فقراً في الضاحية الشرقية لبيروت، ومن أوساط فقراء هذا الحيّ لمع نجم مولودٍ لم يكن يدور في خلد أحدٍ أنه سيكون دُرّة زمانهِ ووحيد عصرهِ ليس في بلده فقط بل وفي المشرق العربي برمّته.

اضطر والده للهجرة إلى بيروت بحثاً عن فرصة عمل، وفيها مارس تجارة بيع الخضار والفاكهة، ثم فتح بقالة صغيرة، وكان السيد رضوان الله عليه باعتباره الولد الأكبر سِناً بين أشقائه وشقيقاته، يُساعد أباه في متجره، كما كان يُساعد عائلته في تعشيب الأرض والاهتمام بها.

ومن لطيف ما يُروى أن والده رحمه الله علّق على أحد جدران المتجر صورة للإمام المُغيّب موسى الصدر رضوان الله عليه، فكان السيد كثير النظر إليها والتأمل فيها، وكان يرى فيه مثله الأعلى وقدوته، ومن محاسن الصُدف أن يكون الأستاذ المشرف على دراسته في النجف الأشرف، وقائده في حركة المحرومين قبل تشكيل حزب الله، وأحد أهم الشخصيات التي أثرّت في حياته وبناء شخصيته الثورية الوثابة.

عندما اندلعت الحرب الأهلية، أبريل 1975، عادت أسرته إلى مسقط رأسها في بازورية صور.

والدته سيدة فاضلة من بيت صفي الدين اسمها "نهدية صفي الدين"، وتزوج رضوان الله عليه في العام 1978 من الشريفة المجاهدة "فاطمة ياسين"، وهي من قرية العباسية بجنوب لبنان، وأنجبا 5 أبناء، هم: هادي، زينب، محمد جواد، محمد مهدي، محمد علي.

استشهد ابنه الأكبر السيد "هادي"/ محمد هادي في مواجهات المقاومة الإسلامية اللبنانية

مـع العـدو الصهيـوني بمنطقة جبل الرفاعي في جنوب لبنان، 13 سـبتمبر 1997، فاسـتقبل خبر الاستشـهاد بنفـس راضيـة مؤمنة، وطلـب تهنئته بهذا التكريـم والتشريف الإلهي.

بقـي جثـمان ولـده مُحتجزاً لدى العـدو أكثر من عـام، وفي العام 1998 تم اسـتعادة الجثمان الطاهـر ضمـن صفقـة تبادل مع العدوّ شـملت 40 من جثامين شـهداء لبنان وعـددٍ من الأسرى.

وسام الشهادة:

استشهد في حارة حريك بضاحية بيروت الجنوبية في صبيحة 27 سبتمبر 2024، صبّ العدوّ الصهيونيّ أكثر من 84 طناً من المتفجرات على المنطقة المتواجد فيها، في سابقةٍ لم يشهد لها تاريخ الحروب مثيلاً.

ترجّل رضوان الله عليه بعد 32 عاماً من قيادته الحزب والمقاومة الإسلامية في لبنان، أمضى منها 18 عاماً متوارياً، وتحديداً بعد حرب يوليو 2006، حيث وضعه العدوّ على قائمة لائحة الاغتيالات، لذا كان رضوان الله عليه نادراً ما يظهر للعلن.

حاول العدو الصهيوني اغتياله أكثر من 90 مرة خلال النزاعات المسلحة مع حزب الله "1982 - 2023"، أبرزها في الأعوام "2002، 2004، 2012"، لكن هذه المحاولات فشلت، وفي المحاولة رقم 91 نجح في التخلص من أكبر أعدائه العسكريين في المشرق العربي، وأكثرهم شراسة في مناهضة مشروعه الاستعماري التوسعي، وأكثرهم إيلاماً له.

حاول العدو إحراز قائمة من الأهداف من وراء تصفية السيد، أهمها:

1 - كسر معنويات قوى المقاومة.

2 - تكريس الهزيمة النفسية في صفوف قوى المقاومة والحزب والبيئة الحاضنة.

3 - تغييب العقل والوعي العربيين.

4 - خلق واقع عربي يقبل بـ "القضاء والقدر" الصهيو/ أميركي.

لكن ما سطّره رجال المقاومة من ملاحم بطولية بعد ارتقاء السيد، والصمود الأسطوري لبيئة وجمهور المقاومة، أبطل تلك الأهداف، وأحدث لها ارتداد عكسي في بيئة العدو وأروقة جيشه وحكمه وجمهوره.

سنوات من تعقّب الموساد الصهيوني لتحركات السيد، بحسب صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية، 9 أكتوبر 2024، لكنه أحجم عن اغتياله خلال تلك السنوات بحسب زعم الصحيفة خوفاً من أن يقود ذلك لإشعال حربٍ واسعة لا قِبل للكيان بها، وفي المرة الأخيرة قرروا

تصفيته، بعد قناعة قادة الكابينت بأنه لن يقبل بحلٍ لا يرتبط بإنهاء العدوان على غزة، بحسب ما نقلته قناة "إن بي سي" عن أحد مسؤولي الكيان، 9 أكتوبر 2024، خصوصاً وأن موقف السيد منذ تدشينه جبهة الإسناد اللبنانية في 8 أكتوبر 2023 كان واضحاً لجهة ربط إيقاف التصعيد في الجبهة اللبنانية بإيقاف العدوان على قطاع غزة، مهما كانت التضحيات التي سيقدمها حزب الله والمقاومة الإسلامية في لبنان.

والحقيقة أن محاولات العدو تصفية السيد، ليست وليدة اللحظة بل تعود جذورها إلى موقعة عناقيد الغضب في العام 1996 وما تلاها من ملاحم جهادية تكللت بتحرير جنوب لبنان المحتل، واستعادة أكثر من 1100 كيلو متر مربع من أراضيه السليبة في العام 2000، وخلق معادلة توازن الرعب والردع مع العدو، وإذلال العدو لأول مرة منذ زرع المستعمر البريطاني بذرته الشيطانية في فلسطين المحتلة.

في المحاولة الأخيرة، شارك العدو الصهيوني أكثر من 20 جهاز استخباري، أربعة منها عربية، شملت "السعودية، مصر، الأردن، الإمارات"، في وضع خطة الاغتيال بحسب اللواء "عبدالكريم خلف"، 16 أكتوبر 2024، وألقى العدو على المنطقة التي كان يتواجد فيها السيد أكثر من 84 طن من المواد المتفجرة، والمنطقة التي كان يتواجد فيها السيد "صفي الدين" 73 طن، في سابقة لم يشهد لها تاريخ البشرية مثيلاً، وكلّفت عملية اغتيال السيد "نصر الله" خزينة العدو 6.7 مليون دولار، بحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية وموقع "واينت" العبري، 21 أكتوبر 2024، بينما بلغت تكاليف اغتيال السيد "هاشم صفي الدين"، 5.5 مليون دولار، وزمنياً استغرقت فترة تصفية السيد "نصر الله" 10 - 12 ثانية، والسيد "صفي الدين" أكثر من هذا الوقت بقليل.

أدرجته وزارة الخارجية الأميركية في يناير 1995 وسبتمبر 2012 على قائمتها الدولية السوداء الخاصة بالمغضوب عليهم، ورصدت مكافأة مالية قيمتها 10 ملايين دولار مقابل أي معلومات تؤدي إلى تحديد مكانه أو اعتقاله.

وفرضت وزارة الخزانة الأميركية وما يُسمّى بمركز استهداف تمويل الإرهاب - يضم حكومات السعودية والبحرين والكويت وعمان وقطر والإمارات، في مايو 2018 عقوبات عليه إلى جانب عدد من مسؤولي حزب الله.

التحصيل العلمـــي:

درس الابتدائيـة بمدرسـة الكفـاح الخاصـة، وأتـم الإعداديـة والثانويـة بمدرسـة الثانويـة التربويـة بمنطقـة "سـن الفيـل" في بـيروت، وفي أبريـل 1975 عـادت أسرتـه إلى مسـقط رأسـها فأتـمّ الثانويـة في مدرسـة صـور ببلدتـه.

تلقّى تعليمه الديني في المراكز والحوزات العلمية في لبنان والعراق وإيران.

تفـرّغ منـذ سِـنٍ مبكـرة لقـراءة القـرآن والعلـوم الشرعيـة، وأبـدى اهتمامـاً خاصـاً بالدراسـة الدينيـة، وانكـبّ عـلى مطالعـة الكتـب، ومـما يذكـره مدونـو سـيرته عـدم اكتراثـه بمـا كان عليه أترابـه مـن لهـو ولعـب ومرح، فـكان يقضي أكـثر وقتـه في المطالعة والدراسـة ومسـاعدة والده، وكثـيراً مـا يذهـب خـلال طفولتـه إلى السـوق لاقتنـاء الكتـب، وظلـت هـذه الهوايـة ملازمـة له، ومـما كان يجذبـه مطالعـة مذكـرات الشـخصيات السياسـية، ومن النـادر أن نجد شـخصية دينية بحجمـهِ في زماننـا انفتاحـاً وفكـراً وعلـماً ورؤيـة ووعياً وقـراءة للأحـداث وحيثياتهـا ومآلاتها.

ومـن الشـخصيات الدينيـة التي تأثر بهـا في فترة طفولته إلى جانب الإمـام "موسى الصدر"، آيـة اللـه الراحل السـيد "محمد حسـين فضـل الله"، بدأ حضـور خُطبه وهو لا يـزال في العاشرة مـن عمـره، فـكان مُلهمـه ومُرشـده الروحـي، كـما كان المرجعيـة الروحية لحـزب اللـه، وهو من نـوادر الزمـان علـماً وفقهاً وفكـراً وأحد مُجدّدي الخطـاب الديني في زمانـه، ولا عجب أن يكون تلميـذه النجيـب دُرة أعـلام زمانه في لبنـان والمشرق العربي.

تعـرّف خـلال وجـوده بمدينـة صـور عـلى إمـام مسـجد الإمام جعفـر الصـادق عليه السـلام، سـماحة السـيد "محمـد الغروي"، والذي كان لـه الفضل في ترتيب التحاقـه بالحوزة العلمية في النجـف الأشرف، أواخـر العـام 1976، وأرسـل معه رسـالة تعريفية للإمام الشـهيد السـيد "محمد باقـر الصـدر" - المؤسـس الأيديولوجـي لحـزب الدعـوة الإسـلامية في العـراق والفقيـه المشرف عـلى السـيد "نـصر اللـه"، وفي النجـف حظي رضـوان الله عليـه باهتـمام الإمام الصـدر، وكلّف الأخير سـماحة الشـهيد السـيد "عباس الموسـوي" بمهمة الإشراف العلمي والشـخصي على السـيد "نـصر الله".

انضـم السـيد "نـصر اللـه" لحلقة السـيد "عباس الموسـوي"، وكان الموسـوي رضـوان الله عليه

صارماً مع طلابه، وبفضل صرامته وحزمه استطاع السيد "نصر الله" إنجاز المنهج المقرر دراسته في خمس سنوات خلال عامين.

في العام 1978، أنهى دراسة المرحلة الأولى من التعليم الديني العالي بنجاح، وفي ذات العام أمر نظام "صدام حسين" بطرد الطلاب اللبنانيين من النجف الأشرف، وبسبب الجور والاضطهاد الصدامي ضد طلاب الحوزات العلمية، غادر السيد العراق متخفياً ومتوارياً عن أنظار ذلك النظام الإجرامي.

بعد عودته إلى لبنان التحق رضوان الله عليه بحوزة الإمام المنتظر ببعلبك - أسسها السيد "عباس الموسوي".

امتاز رضوان الله عليه بذكاء خارق وقوة حافظة قوية وهمة عالية في تحصيل العلوم الشرعية، ولو سمحت له الظروف مواصلة دراسته لكان من أهم مراجع التقليد الكبيرة في زمانه.

استأنف خلال الفترة "1989 - 1991" دراسته الدينية في مدينة قم المقدّسة، وفي العام 1991، عاد إلى لبنان.

وكان لدراسته في قم المقدّسة أهمية كبيرة في حضوره ما يُسمّى في الحوزات العلمية ببحوث الخارج، وهي من أهم مراحل التحصيل العلمي في إعداد الطالب وتنمية ملكة الاجتهاد لديه، وتوازي أكاديمياً مرحلة الماجستير.

كما تهيّئت له الفرصة للالتقاء بطلابٍ من دولٍ عديدة، وهو ما جعل تفكيره يتجاوز بوتقة بلده إلى الفضاء الإسلامي الواسع.

السجل النضالي:

التحق مع المجاهد الكبير الشهيد "عماد مُغنية" في منتصف السبعينيات من القرن العشرين بقوات حركة فتح في جنوب لبنان.

انخرط في صفوف المقاومة منذ وقتٍ مبكر، وكانت أولى المهام التي أنيطت به، التعبئة الجهادية وإنشاء الخلايا العسكرية.

في العام 1975 تم تعيينه مسؤولاً تنظيمياً للبازورية في حركة المحرومين "حركة أمل" التي أسسها الإمام المُغيب موسى الصدر، رغم صِغر سِنه "15 عاماً"، وتدرج فيها من مسؤول سياسي في البقاع "1979 - 1982" إلى عضو مكتبها السياسي، ونشط خلال فترة عضويته بتنظيم الندوات واللقاءات الثقافية وإلقاء المحاضرات الدينية والتوعوية في الحسينيات والمساجد، والعمل على رفع الوعي الإسلامي للسكان المحليين.

انسحب في العام 1982 من حركة أمل مع عدد كبير من المسؤولين والكوادر منهم "حسين الموسوي"، بسبب الاختلاف حول سُبل وكيفية مواجهة التطورات السياسية والعسكرية الناجمة عن الاجتياح الصهيوني للبنان، وتحديداً بعد مرور أسبوع من الاجتياح الصهيوني، فشكل المنسحبون حركة أمل الإسلامية، والتي سرعان تبلورت إلى جانب أعضاء من اتحاد الطلاب المسلمين اللبنانيين وحزب الدعوة اللبناني تحت مُسمى حزب الله، وأسند الحزب للسيد مسؤولية تعبئة المقاومين بالبقاع.

تولى مسؤوليات مختلفة في حزب الله منذ تأسسه عام 1982، عقب الاجتياح الصهيوني وانطلاق حركة المقاومة الإسلامية اللبنانية، منها: مسؤولية فرع الحزب في البقاع "1982 - 1985".

في العام 1985، انتقل إلى بيروت، وتولى العديد من المهام الحزبية، منها نائب مسؤول المنطقة، والمسؤول التنفيذي العام المكلف بتطبيق قرارات مجلس الشورى، 1987، وعضو مجلس شورى القرار بالحزب.

في 16 فبراير 1992 اغتال العدو الصهيوني السيد "عباس الموسوي" رضوان الله عليه خلال مشاركته في الذكرى السنوية لشيخ شهداء المقاومة الإسلامية سماحة الشيخ "راغب

حـرب"، وفي يوليـو 1993 انتخـب مجلـس شـورى الحـزب السـيد "نـصر اللـه" رسـمياً لخلافـة أسـتاذه ومُعلِّمـه في أمانـة الحـزب، وتـم بعدهـا تعديل النظـام الداخلي للحـزب ليكـون أميناً له مـدى الحيـاة، وهـو الأمـين العام الثالث بعد سـماحة الشـيخ "صبحـي الطفيـلي" - أول أمين عام للحـزب وشـهدت فـترة أمانتـه زخم كبـير في العمليات العسـكرية ضد العدو الصهيوني، والسـيد "عباس الموسـوي".

السمات والخصائص:

من أهم السمات التي تفرد بها رضوان الله عليه مزاولته السياسة والقيادة في إطار المسؤولية الدينية والإنسانية والوطنية، وفاءً لشعبه وشعوب المشرق العربي التي رأت فيه أملها لتحرير فلسطين، وإخراج الأمّة من وحول وبراثن المهانة والهيمنة.

كما أنه رضوان الله عليه لم يتخذ طوال حياته موقفاً ينمّ عن هوى شخصي أو حزبي بشهادة الدكتور "صادق النابلسي"، واتبع في إدارة العلاقات العامة منهجاً نبوياً علوياً حُسينياً، لا استئصال فيه ولا ثأر ولا انتقام، وحرص على فعل كل ما يُساعد على فتح القلوب بين أبناء الوطن الواحد والأمّة الواحدة بعيداً عن العصبيات المنتنة بمختلف مسمياتها.

وكان له حضورٌ مهيب وآسر، وقوة ساحرة في البيان والحجة، وهو الخطيب المفوّه الذي لا يُجاريه أحدٌ من معاصريه في البلاغة والفصاحة وسعة المدارك والمعارف والأفق وبُعد النظر، والقدرة على التحدث لوقت طويل دون تردّد أو تلعثم أو ارتباك.

ومن خطاباته "يمكن أن تعرف أنه ذكيٌ جداً وواسع المعرفة، ..، وكانت لديه البصيرة فيما يتعلق بالتطورات، وقد علمته تجربة الحياة، لذا لا يمكن ايجاد بديل عنه في عالم السياسة"، بحسب المؤرخ الأميركي "نورمان فينكلستين"، 9 أكتوبر 2024.

ومما تفرّد به رضوان الله عليه الدقة في تنظيم شؤون حياته، فكان يُعطي للعمل الجهادي حقه، وللعمل السياسي حقه، وللعمل التنظيمي حقه، وللأعمال العبادية والخيرية حقها، ولأسرته حقها، ومما يرويه أترابه أنه عندما كان يعود إلى بيته يترك أعباءه عند "عتبة المنزل"، ليُصبح فقط زوجاً وأباً مُهتماً.

ومن السجايا والسمات التي تفرّد بها رضوان الله عليه:

1 - الإيمان الرّاسخ، واليقين الفكري والثقافي، والحساسية الشديدة تجاه بيئة المقاومة، والحرص الشديد على مُعايشتها وتلمُّس آلامها وآمالها.

2 - الضعف الإنساني أمام قيم الشهادة والافتداء والتضحية، وأمام العائلات الثكلى، وأمام مظاهر اليُتم وضنك عيش الناس الذين كانوا أوّل من ضحُّوا وأكثر من قدّموا وتقدّموا.

3 - الحرص على غرس وتجذير قيم الانفتاح على الآخر المختلف والتنوير والحقيقة والشجاعة والثبات والإقدام ورباطة الجأش ومناهج العلم والتفكير والتدبير.

4 - التروّي قبل الحسم، والحسم الصاعق بعد إعمال التأمُّل ودراسة المعطيات، واعتماد الممكنات من بين أرجح التقديرات.

5 - المرونة في مقاربة مسائل التباين والخلافات الجُزئية، والصلابة فيما يتصل بالموقف من قضايا الصراع الأساسية في لبنان والمنطقة والعالم، والتركيز دوماً على الأولويات، وإجازة تقديم تنازلات، على طريقة الإمام الخميني رضوان الله عليه، الذي ارتضى أن "يتجرّع السمّ": مُقدّماً الأهم على المهم في الحرب "العراقية - الإيرانية".

6 - الجمع بين العباءة الدينية بمضمونها التحرري المنحاز للمظلومين بكل أطيافهم والفقراء والمعذبين في الأرض، وخوض كافة المعارك ضد الاستبداد الوطني والقومي والأممي، واعتبار المعيار الوحيد لأي قضية تستدعي المناصرة هي وطنيتها وإنسانيتها، وناظِمها مدى ارتباطها بمفهوم المظلومية التاريخية.

هذا التفكير المنفتح جعل منه قائداً عابراً للطوائف والمذاهب والعقائد بتعددها، واستحق بكل جدارة لقب القائد الوطني الأممي التحرري الإنساني.

وهي المرة الأولى التي ينجح فيها عامل الدين في تحويل العباءة الدينية إلى مظلة وطنية تحررية تصطف تحتها كافة المذاهب والطوائف والعقائد على مفهوم جامع هو "المقاومة الوطنية التحررية" بعيداً عن النزق الطائفي والمذهبي، كما جعل منه رضوان الله عليه بحسب الكاتب الرائع "حاتم استانبولي"، "إسلامياً في فكره، شيعياً في مظلوميته، ماركسياً في جدليته، وطنياً قومياً أممياً في معاركه، وكان تحت عباءته الدينية سُنياً وشيعياً ومارونياً وارثوذكسياً وأرمنياً، ..، وقائداً استثنائياً، أتى في ظرفٍ استثنائي، فرضته الضرورة التاريخية، وأصبحت المقاومة التي فرض قوتها وإيقاعها ببعدها الوطني التحرري الاجتماعي، جُزءً محورياً لا يمكن لأي قائد مقاوم قادم تجاوزها".

7 - وضع معادلة المقاومة وحواضنها في مقابل أعدائها وحواضنها بغض النظر عن انتمائهم ومذاهبهم ومواقعهم، والنظر للقضية الفلسطينية كقضية وطنية تحررية تحمل بُعداً دينياً إسلامياً مسيحياً وأخلاقيا وإنسانياً.

الإنـجازات والمواقف المشرفة:

خدمياً:

نجـح خـلال فـترة ولايته للحزب في توفير شـبكة واسـعة مـن الرعاية الاجتماعيـة، والمدارس، والإسـكان، وغيرهـا مـن الخدمـات في مناطـق الجنـوب التـي كانـت تعـاني مـن غيـاب الدولـة وغيـاب وظائفهـا وخدماتها.

سياسياً:

خـاض رضـوان اللـه عليـه خـلال فـترة أمانتـه لحزب اللـه غـمار الحيـاة السياسـية الداخلية اللبنانيـة بشـكل واسـع، فشـارك في أول انتخابات برلمانيـة تنتظم بعد الحرب الاهليـة، عام 1992، وحصـد الحـزب 12 مقعـداً فيهـا، شـكّلت كتلـة "الوفـاء للمقاومـة"، وصـار الحزب بعدهـا يُمثل شـوكة الميـزان في التوازنـات الداخليـة، وبوليصـة التأمـين ضد الأخطـار الخارجية.

وبفضـل هـذه الرؤيـة الحكيمـة اسـتطاع تحويـل الحـزب مـن مجاميـع صغـيرة إلى حـزب كبـير ذاع صيتـه شرقـاً وغربـاً، وأصبـح لـه مكانـة متقدمـة بـين الفاعلـين السياسـيين المحليـين، وتأثـيراً ونفـوذاً عـلى رقعـة شـطرنج المشرق العـربي، لم يعد بمقـدور أحدٍ من الفاعلـين المحليين والإقليميـين والدوليـين تجـاوزه أو تجاهلـه في أي نقـاش يخـص حـاضر ومسـتقبل لبنـان والمنطقة.

ونجـح بوضـع الحـزب في حالـة تطـور وتقـدم مسـتمر منـذ تسـلمه دفّـة القيـادة، وهـو مـا جعلـه عصيـاً عـلى كل المحـاولات التـي تروم إضعافـه أو القضاء عليه أو نزع سـلاحه أو تهميشـه محلياً.

وجعـل مرتكـز الحزب الأسـاس بحسـب قـراءة قيمة ومسـتفيضة للدكتور "صـادق النابلسي"، البيئـة الشـيعية التـي عليها المعـوّل في حمل أعباء اسـتراتيجيته الكـبرى، المتضمنة:

1 - حماية لبنان مُحرراً مُوحّداً مُنوّعاً آمناً سيّداً مُستقلاً بدولة قوية عادلة.

2 - المساهمة في تحرير فلسطين وإعادة الأرض لأهلها.

وكان لـه دور محـوري في الوفـاق الوطنـي بعـد استشـهاد الرئيـس "رفيـق الحريـري"، 14 فبرايـر 2005، واسـتطاع رضـوان اللـه عليـه بحكمتـه ووعيـه السـياسي وملكته التوافقيـة إبطال ألغـام القـرارات الأمميـة الأميركيـة الخاصـة بنـزع سـلاح المقاومـة وتحجيـم دور الحـزب في المناطـق الحدوديـة مـع العـدو، وعـلى رأسـها القراريـن 1559 لعـام 2005 و1701 لعـام 2006

وقـدم في نوفمـبر 2009، وثيقـة سياسـية تتضمـن رؤيـة حـزب اللـه فيـما يتعلـق بالقضايـا الداخليـة والخارجيـة، مثّلـت هـذه الوثيقـة تطور نوعي في الفكر السـياسي للحـزب وتحوله من حـزب مقـاوم إلى حـزب سـياسي مقاوم، مـن أهـم مضامينها:

أ - التأكيد على أن لبنان وطن الآباء والأجداد والأجيال.

ب - ربط بقاء سلاح المقاومة ببقاء التهديد الصهيوني.

ج - المزاوجة بين وجود مقاومة شعبية وجيش وطني.

د - رهن تطبيق الديمقراطية في لبنان بإلغاء الطائفية السياسية.

هـ - رفض التقسيم والفيدرالية الصريحة أو المقنعة.

وكان لـه كلمتـه وحضـوره وتأثـيره الإقليمـي في الملـف الفلسـطيني والملـف السـوري والملـف اليمنـي، ناهيـك عـن ملفـات الشـأن اللبناني رئاسـياً وحكوميـاً ونيابيـاً وإداريـاً وعسـكرياً وأمنياً، وملـف التفـاوض وترسـيم الحدود البحرية، وملفات التسـويات والمصالحـات في تراكيب اللوائح الانتخابيـة اللبنانية.

جهادياً:

شـهدت فـترة ولايتـه لأمانة الحـزب تصاعداً متسـارعاً في الخط البياني لعمليـات المقاومة كمّاً ونوعـاً، وخـاض الحـزب خلالهـا عدداً مـن الحـروب والمواجهات البطوليـة والملحمية ضـد العدو الصهيـوني، والتـي كان لهـا الفضل في تحرير المناطـق اللبنانية المحتلـة، أبرزها:

1 - حرب تصفية الحساب، يوليو 1993.

2 - تنفيـذ المقاومـة اللبنانيـة عمليتـين في بلـدة "شـيخين" نتـج عنهـا مقتل 9 جنـود صهاينة وجـرح 5، 19 أغسـطس 1993.

3 - حـرب عناقيـد الغضـب، أبريـل 1996، والتـي تُوّجـت بتفاهـم أبريـل 1996، وهـو مـن أهم المحطـات في تطـور عمـل المقاومة.

4 - حـرب التحريـر، 25 مايـو 2000، قـاد الحـزب خلالهـا سلسـلة مـن العمليـات الجهاديـة النوعيـة التـي أجـبرت العـدو الصهيـوني عـلى الانسـحاب مـن جنـوب لبنـان بعـد احتلالٍ دام 22 عامـاً، وتـم خلالهـا اسـتعادت أكـثر مـن 1100 كيلـو مـتر مربـع مـن أراضي لبنـان المحتلـة في الجنـوب، وفـرض معادلـة ردع جديـدة مـع العـدو لأول مرة منذ نكسـة العرب في العـام 1967.

5 - إبـرام أكـبر صفقـة لتبـادل الأسرى مـع العدو الصهيـوني في العـام 2004، تضمنت إطلاق مئـات الأسرى اللبنانيـين والعرب "سـوريين وليبيين ومغاربة وفلسـطينيين".

6 - حـرب الـ 34 يومـاً، يوليـو - أغسـطس 2006، قـاد خلالهـا مواجهـات بطوليـة مـع العـدو الصهيـوني اسـتمرت 34 يومـاً، وانتهـت بصـدور القـرار الأممـي 1801.

ومـن أهـم مفاعيلهـا إبطـال مخططـات مـشروع الـشرق الأوسـط الكبـير، وفشـل الكيـان الغاصـب في تحقيـق أهدافـه، وإلحاق المقاومة خسـائر كبيرة في جنوده وضباطـه، ووضع قواعد اشـتباك واضحـة مـع العدو، فيـما يتعلق بالمواجهـات الحدودية تقوم على الندية في الرد المتبادل والإيـلام، مـا عزز شـعبية السـيد رضوان الله عليه بشـكل كبـير لبنانياً وعربياً وإسـلامياً، وتحوّل إلى أيقونـة جيفاريـة للنضـال العالمـي ضد الطُغاة والمسـتكبرين.

7 - مسـاندة الشـعب السـوري الحـرّ في مواجهـة الجماعـات الإرهابيـة التكفيريـة، 2011، وهزيمـة هـذه الجماعـات الظلاميـة في العـام 2017، بعـد أن كانـت قد بسـطت سـيطرتها عـلى نحـو 80 % مـن الأراضي السـورية، وارتكبـت كل المحرمـات والموبقـات في هـذا البلـد الحـر، وأعـادت إحيـاء أسـواق النخاسـة فيـه.

8 - مسـاندة الشـعب العراقي في مواجهة الجماعات الإرهابية والداعشـية، اعترف السـيد لأول مـرة في 16 فبرايـر 2015، بوجـود قـوات لحـزب اللـه تقاتـل في العـراق: "مـن الممكـن ألا نكـون قـد تحدثنـا عـن العـراق سـابقاً، لدينـا حضـور متواضـع"، وذلـك بسـبب "المرحلـة الحساسـة في العـراق".

9 - معارضتـه العـدوان "السـعودي - الإمـاراتي" عـلى اليمـن، "2015 - 2024"، وإعلانـه دعـم

صنعاء في كفاحها ضد ذلك العدوان الظالم، ووجه بنقل جثمان الشهيد "محمد عبدالملك الشامي" إلى بيروت لدفنه بجوار القائد العسكري الكبير "عماد مغنية"، توفي "الشامي" في طهران مُتأثراً بجروحٍ أصيب بها في تفجير الجماعات الإرهابية أحد مساجد أمانة العاصمة صنعاء في مارس 2015، وكانت غايته رضوان الله عليه التأكيد على وحدة المسار والمصير بين حزب الله وأنصار الله.

10 - فتحه جبهة الإسناد اللبنانية، 8 أكتوبر 2023، في اليوم التالي لإطلاق قوى المقاومة الإسلامية الفلسطينية عملية طوفان الأقصى المباركة ضد العدو الصهيوني، واعتبر المساندة واجباً أخلاقياً وإنسانياً ودينياً: "لو أردنا أن نبحث عن معركة كاملة الشرعية من الناحية الإنسانية والأخلاقية والدينية لن نجد معركة كمعركة القتال مع هؤلاء الصهاينة المحتلين لفلسطين، هذه المعركة لا غُبار عليها، على كل المستويات، وهي من أوضح وأبيَن مصاديق القتال في سبيل الله".

11 - دخوله في صراع مع خصومه في إطار طائفته، الذين كانوا يريدون حصر دور الطائفة والمذهب في إطار ديني ضيق بعيداً عن القضايا الوطنية التحررية.

12 - المشاركة في الدفاع عن مظلومية مواطني البوسنة والهرسك.

13 - الوقوف ضد الاتجاهات الشيعية التي دخلت مع المحتل الاميركي إلى العراق بعد سقوط نظام "صدام حسين"، 2003، ودعم ومساندة بناء منظومة مقاومة عراقية مناهضة للاحتلال بعيداً عن نزق الهويات الطائفية والمذهبية، وبذلك أسقط أهم أهداف الحاكم الأميركي على العراق حينها، "بريمر".

14 - دخوله في حرب شرسة ضد الاتجاهات المتطرفة القاعدية والداعشية التي كانت ولا تزال مجرد أداة بيد المحتل الاميركي والصهيوني، وإحدى صنائعه لتقويض المجتمعات وتفتيتها، وإقامة دويلات طائفية تخدم المشروع الديني الصهيوني في فلسطين.

15 - الدخول في صراع مع الاتجاهات الدينية التي كانت تحاول سرقة المفهوم الديني لتوظيف دوره لخدمة المستعمر الأميركي والصهيوني، وكشف الاتجاهات والأحزاب التي تتخذ من الدين وسيلة لخدمة أهداف سياسية تُعادي وتقوِّض القضايا الوطنية التحررية وخاصة في فلسطين.

عسكرياً:

شهد الحزب في عهده قفزة نوعية على صعيد التكتيك والتصنيع العسكري، وأصبحت المقاومة الإسلامية اللبنانية تمتلك أسلحة دقيقة ومتطورة وقادرة على توجيه ضربات موجعة للعدو الصهيوني.

تحالفات تحمي المقاومة والفعل المقاوم:

بنى السيد رضوان الله عليه العديد من التحالفات المحلية والإقليمية، التي كان لها أثرها في حماية إنجازات المقاومة الإسلامية اللبنانية وتحصين بيئتها الحاضنة، وخلق بيئة مقاومة تتجاوز الإطار المحلي الجغرافي، بما يُساعد على تحقيق الأهداف السامية التي وضعها سيد المقاومة على قائمة بنك أهدافه منذ تسلمه أمانة الحزب، وأهمها وأسماها تحرير فلسطين السليبة والتصدي للمخططات الإمبريالية الأميركية.

1 ـ التحالف بين حزب الله وحركة أمل:

بما له من أهمية في تجاوز رُهاب حسابات التنافسات الحزبية الضيقة في الانتخابات المحلية بمختلف مسمياتها، وخلق أرضية من التفاهمات التوافقية التي تُجنّب البيت الشيعي كوارث التصعدات والانقسامات المجتمعية ذات الأبعاد السياسية، وثمار ذلك توفير بيئة آمنة للمقاومة تساعد على حماية ظهرها وتطوير أدائها وتفرغها للعمل المقاوم، وحمايتها في وقت الهزاهز والخضّات بمختلف مسمياتها.

2 ـ التحالف بين حزب الله والتيار الوطني الحر:

وهو من أكثر الخطوات جُرأة وشجاعة، لتجاوزه شِباك المكونات الطائفية والدينية والثقافية والجغرافية، وخلقه أرضية جديدة في الحالة اللبنانية لجهة الانفتاح بين المختلف المحلي، ومن أهم ثماره إبطال تداعيات حرب يوليو 2006 وتحصين مكاسب المقاومة فيها.

3 ـ تحالف قوى محور المقاومة:

كان للسيد قصب السبق في خلق هذا المحور، ورسم ملامح الصراع مع العدو "الصهيو - أميركي"، وتحديد ساحاته وأحجامه وقواعده ومعادلاته، بعد أن كان ذلك حكراً على العدو، وبثّ روح الوعي والقتال بين جماهير الأمة ضد عدوها الحقيقي المتمثل في الكيان

الصهيوني وحُماته وداعميه من صهاينة العرب والغرب، وإخراج المحور من حيز التصور إلى التشكل والتطبيق.

طرح السيد فكرة المحور في فبراير 2010 خلال لقاء جمعه بالرئيسين السوري والإيراني في دمشق، وتولى القائد والمجاهد الكبير الشهيد السعيد "قاسم سليماني" مهمة التنسيق الميداني لهذا المولود الجهادي المبارك، وكانت غاية السيد "نصر الله" من هذه الخطوة، وضع الكيان الصهيوني أمام طوق خانق حقيقي، بما يجعله في مواجهة تهديد وجودي مُزلزل لرمزيته المحصنة أميركياً، واستكباره الفرعوني المتغطرس، ويُساعد في نفس الوقت في تغيير قواعد الاشتباك، بعد عقود من التسيُّد والتغوّل والتفرعُن والتعالي الصهيوني، وإخراج المقاومة من المربع الذي أراد العدو حبسها فيه بعد حرب 2006.

يضم المحور قوى تجمعها هموم ومسؤوليات وقضايا مشتركة على رأسها قضية المقاومة وتحرير فلسطين ومواجهة وتفكيك الهيمنة الأميركية وإبطال مخططاتها الاستعمارية في المشرق العربي.

من أهم ثمار المحور تطهير العراق وسورية من الجماعات التكفيرية والإرهابية، ووحدة ساحاته في مساندة عملية طوفان الأقصى المباركة.

ويضم المحور إلى جانب حزب الله، سورية وإيران وحركة أنصار الله في اليمن وقوى المقاومة الإسلامية في العراق وفلسطين.

ويمثل المحور اليوم واحدة من أكثر الكوابيس إرعاباً للعدو "الصهيو - أميركي"، ما جعله يرمي بكل ثقله وقوته لتصفية رموزه والقضاء على قواه، ورغم نجاحه في اغتيال قائمة طويلة من قادته بدءاً بالحاج "قاسم سليماني" ومروراً بالشيخ "صالح العاروري" والشيخ "إسماعيل هنية" والسيد "حسن نصر الله" والشيخ "يحيى السنوار" والسيد "هاشم صفي الدين" وغيرهم من القادة المجاهدين، لكن كل تلك الاغتيالات زادت المحور قوة وصلابة ومنعة وإرادة وتصميماً على إنجاز الأهداف الجامعة لقادته.

رُؤى سـياسية فارقة:

تفـرّد رضـوان اللـه عليـه بالجـرأة في الطـرح ومقاربـة القضايـا المثـيرة للجـدل، مـن نماذج ذلـك، ومـا أكثرها:

1 ـ رؤية مغايرة لمفهوم الحزبية والنظام الحاكم:

حـزب اللـه، في فكـر السـيد نـصر اللـه حـزب دينـي مقـاوم يحمـل فكـر سـياسي يـزاوج بين الثـورة وتشـييد الدولـة، فالأحـزاب الدينيـة جـزء مـن المجتمـع ولبنـة مهمـة في عمليـة البنـاء، وظيفتهـا لا تقتـصر عـلى الوعـظ والإرشـاد وممارسـة الطقـوس العباديـة بـل هي مدمـاك مهم في الثـورة وتشـييد الدولـة.

وحـول إمكانيـة إقامـة نظـام جمهـوري إسـلامي في لبنان، سـألته إحدى المجـلات الغربية في تسـعينيات القـرن العشريـن، فـكان رده باسـتحالة ذلك في دولـة كلبنان:

"حـزب اللـه لا يعـنِ مقاومـة فحسـب، اليـوم هـو أيضـا عقيـدة وإيديولوجيـة سياسـية مبنيـة عـلى الإسـلام، والإسـلام بالنسـبة إلينـا بإيجـاز ليـس مجـرد ديـن فحسـب محـدود بالعبـادة والطقـوس الدينيـة، الاسـلام واجـب إلهـي خـاص للإنسـانية كافـة، وهـو الإجابة عـن كل الهموم العامـة والمحـددة للبشريـة، وهـو ديـن لكل مجتمـع يريد أن يثـور وأن يُقيم حُكماً، دين تسـتطيع أن تُقيـم عليـه حُكـماً عـلى أسـاس مبادئ.

ولسـت أنكـر أن رغبـة حـزب اللـه هـي أن يُقيـم حكومـة إسـلامية يومـاً مـا، لأنهـا الطريـق الوحيـد لتحقيـق الاسـتقرار للمجتمـع، وتسـوية الخلافـات الاجتماعيـة، حتى في مجتمـع مكوّن مـن أقليـات متعـددة، ومـع ذلـك، فإقامتهـا ليسـت أمـراً مُمكنـاً بالقـوة والمقاومـة، بـل يتطلـب اسـتفتاءً وطنيـاً يفـوز بنسـبة 90 % مـن الأصـوات، ومـع هـذه الفرضيـة وبالنظـر إلى الأمـر الواقـع، فـإن إقامتهـا في لبنـان ليـس مُمكنـاً في الوقـت الحـاضر".

2 ـ أكذوبة محرقة الهولوكوست:

مـن الآراء الجريئـة لسـماحته تكذيبه في خطاب له بتاريخ 9 أبريـل 2000 الرواية الصهيونية حـول محرقـة اليهـود في ألمانيا خلال فترة حكـم "هتلر"، حيث ادعى هراطقـة الكيان الصهيوني

وآخرهم السفاح "النتن ياهو"، أنها تمت بمشورة من بعض قادة الحراك الثوري الفلسطيني حينها، وللأسف انطلت هذه الأكذوبة على الألمان، ولا زال الصهاينة يحلبونهم باسمها إلى اليوم، تحت مبرر جبر الضرر.

3 ـ تجنيس الفلسطينيين في لبنان:

من المخططات التي يعمل عليها العدوّ منذ عقود "إعادة توطين الفلسطينيين خارج بلادهم"، وتنقية أراضي 1948 منهم، وتحميل العرب وزرهم، ولبنان واحدة من البلدان العربية التي يعمل العدو بدعم الغرب على التجنيس فيها مقابل وعود سرابية بمزايا اقتصادية للحكومة اللبنانية، وكان هذا الملف محل جدل وانقسام داخل البيت اللبناني، والسيد واحداً ممن عارضوا ذلك بوضوح لما له من مخاطر على مستقبل القضية الفلسطينية، "نحن نرفض إعادة توطين الفلسطينيين في لبنان، هناك وعي لبناني بهذا الخصوص، ونشكر الله أننا نتفق جميعاً على نتيجة واضحة ومحددة وهي رفض توطين الفلسطينيين في لبنان."

4 ـ حل الدولتين في فلسطين المحتلة:

من أهم ما تفرّد به حزب الله هو مقاومة الاحتلال الصهيوني بشتى الوسائل، لكنه وضع له مسافة فيما يتعلق بالشأن الفلسطيني الداخلي سلطة وفصائل ومقاومة ومواقف، لا سيما ما يتعلق بجدلية حل الصراع "الفلسطيني - الصهيوني" و"العربي - الصهيوني" بين من يُفضّل السياسة والمفاوضات، ومن يرى عدميتها وعدم جدواها، وضرورة انتهاج المقاومة المسلحة، لأننا أمام عدو لا يفهم سوى لغة القوة فقط.

في الموقف العام للسيد، فالحل الوحيد مع العدو الصهيوني هو المقاومة والكفاح المسلح، لأن الحقوق لا تُوهب بالمفاوضات بل تُنتزع بقوة السلاح، ومما يؤثر عنه رضوان الله عليه قبل حرب التحرير 2000:

"إذا كُنا سنطرد الاحتلال الصهيوني من بلدنا، كيف نفعل ذلك؟، رأينا ما حصل في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وسيناء، .. وصلنا إلى قناعة بأننا لا نستطيع الاعتماد

على الدول العربية، ولا على الامم المتحدة، ..، الطريقة الوحيدة هي أن نحمل السلاح ونقاتل قوات الاحتلال".

وفي العام 2004، سأله أحدهم عن رأيه في أكذوبة "حل الدولتين" في فلسطين المحتلة، التي راجت حينها على نطاق واسع، وبسط لها الداعر الأميركي سجاجيد طويلة من ورود المواعيد العرقوبية الأقحوانية، فكان موقفه رضوان الله عليه في غاية الوضوح:

"أنا لن أخرِّب ما هو شأنٌ فلسطيني، لكن حتى الوصول إلى تسويةٍ، أنا أشجع المقاومة الفلسطينية".

5 ـ الإشكالية مع الكيان الصهيوني:

يرى السيد أن هذا الكيان سرطانٌ خبيث يجب استئصاله، كما ورد في خطاب له بتاريخ 2 أغسطس 2013، وهو أوهن من بيت العنكبوت، وقد أثبتت الوقائع الميدانية أنه كذلك، وإنما يتعملق بمنفاخ هواء صهاينة العرب، وفي تحديده سبب العداء، يوضح رضوان الله عليه في خطابٍ بتاريخ 30 نوفمبر 2009، أن المشكلة مع الكيان ليس لأنهم يهود، بل لأنهم محتلين يغتصبون أرضنا وأماكننا المقدّسة.

وتوعّد بعد حرب التحرير بدفن الصهاينة ودباباتهم إذا عادوا إلى لبنان، وأعاد تأكيد ذلك في أحد خطاباته الأخيرة قبل استشهاده: "نحنُ سندفن الإسرائيليين بالتراب عندما يعودون إلى أرضنا".

كما أكد في أكثر من مناسبة وحدة المسار والمصير مع قوى المقاومة الإسلامية في فلسطين المحتلة، ومساندتهم حتى تحرير بلادهم وإقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس، وعدم التخلي عن واجب الدعم والمساندة والمناصرة مهما كانت العواقب، "اقتلونا تحت كل حجر ومدر، في كل جبهة، وعلى باب كل حُسينية ومسجد، نحن شيعة علي بن أبي طالب لن نترك فلسطين"، حتى لو كان الثمن الشهادة، وهي أسمى المراتب، فكيف إذا كانت على طريق القدس، وهذا الوسام والتكريم "بوابة النصر" في معركة "الجهاد المقدّس والفتح الموعود"، "نحن لا ننهزم، عندما ننتصر ننتصر، وعندما نُستشهد ننتصر، نحن على مشارف انتصار

كبير، لا يجوز أن ننهزم نتيجة سقوط قائد عظيم من قادتنا، بل يجب أن نحمل دمه، ويجب أن نحمل رايته، ويجب أن نحمل أهدافه، ونمضي إلى الأمام، بعزمٍ راسخ، وإرادة وإيمان، وعشق للقاء الله".

6 ـ سر قوة المقاومة:

يعتقد الكثير أن سرّ قوتها فيما تمتلكه من ترسانة عسكرية، لكن للسيد رضوان الله عليه رأيٌ مغاير، "مخطئ عندما يعتقد الأميركي أن هذا الكلاشنكوف أو هذا الآر بي جي RBG أو القنبلة اليدوية هي سر قوّتنا!!، إنّ سرّ قوّتنا هو محمد صلّى الله عليّه وآله"، وتمسكنا بديننا ونبينا وثقتنا بربنا من أهم عوامل الانتصار على العدو، وعندما ينجح العدو في صرفنا عن ديننا ونبينا، حينها على الأمة السلام، "قوتنا الحقيقية قبل السلاح في الإيمان والبصيرة والوعي، والالتزام العميق بالقضية، والاستعداد العظيم للتضحية، والصبر الذي لا حدود له، والذي يُعبرِّ عنه عوائل الشهداء".

7 ـ خاتمة ومآلات طوفان الأقصى:

راهن الكثير على فشل قوى المقاومة في لبنان وفلسطين، واعتبروا عملية الطوفان، عملية متهورة وغير محسوبة العواقب، وبشّر الكثير من صهاينة العرب بتهاوي قوى المقاومة في الأيام الأولى لانطلاق الطوفان المبارك، ومع مرور الأيام بدأت أمانيهم الشيطانية الحرقوصية بالتلاشي، ووسط المعمعة كان السيد واثقاً بوعد الله لعباده المستضعفين بالنصر والتمكين، "كونوا جميعاً على يقين بأن خاتمة هذه المعركة هو النصر الإلهي التاريخي الكبير.

عملية طوفان الأقصى أعظم معركة تخوضها الأمة منذ عام 1948، ولها أفقٌ واضحة ومُشرقة ستُغير وجه المنطقة وتصنع مستقبلها.

إن نتنياهو هذا هو أضعف من جناحٍ بعوضة".

أكثر من عام لم يوفّر العدو الصهيوني وسفّاحه الأشر "النتن ياهو" وسامريهم الأميركي الكاهن الخرف "بايدن" وطبالهم البريطاني وزمارهم الفرنسي وقمندانهم الألماني شيئاً من

أجل تركيع المقاومة الإسلامية الفلسطينية وحواضنها المساندة في لبنان واليمن والعراق وإيران وسورية، لكن كل أمانيهم ومكائدهم ومخططاتهم أبطلها الله وسواعد رجال الله.

ولذا يرى السيد أننا في مواجهة مصيرية وجودية مع العدو مغايرة لجولات الصراع السابقة، تتطلب البصيرة والصبر الإستراتيجي، "البصيرة أهم من الصبر، وطالما أنّا نؤدّي تكليفنا وأنّنا أهل البصيرة وأهل الصبر وأهل التضحية، فما فيه شي نخاف عليه ولا فيه شي نخاف منه".

ومن الطبيعي تقديم قافلة طويلة من الشهداء في هذه المعركة، ولذا فالواجب ليس التراجع والاستسلام ورفع الراية البيضاء، بل رفع راية قادتنا المرتقين وحمل أهدافهم ومنهجهم ومواصلة الطريق الذي رووه بدمائهم الزكية الطاهرة.

قادة شهداء على طريق القدس:

يقول سيّد المقاومة السيد "نصر الله" رضوان الله عليه: "نحنُ قومٌ لا يمكن أن نقبل بالذلّ ولا أن نحني الرقاب لأحد"، وأمة عظيمة هذه سمتها، لا يمكن أن تقبل بالضيم، حتى لو كان ضريبة ذلك استشهاد قادتها وهدم بيوتها، لأنها على الحق، وما دامت على الحق فلا تبالي بكل الابتلاءات التي تُصب عليها، لأنها ظاهرة على الحق وحاملة للوائه، وأيُ شرفٍ أعظم من حمل لواء الحق، "هذا الطريق سنُكملُه، لو قُتلنا جميعاً، لو استُشهدنا جميعاً، لو دُمّرت بيوتنا على رؤوسنا، لن نتخلّى عن خيار المقاومة الإسلاميّة".

لهذا كان خيار المساندة اللبنانية لغزة في محنتها حاضراً من الساعات الأولى لإطلاق مجاهدي المقاومة الإسلامية الفلسطينية عملية طوفان الأقصى المباركة، وعلى مدى عامٍ كامل استطاعة المقاومة الإسلامية اللبنانية تركيع العدو وإلحاق الألم به، وتقديم قافلة طويلة من قادتها، قرابين على مذبح طريق القدس، وهذا أسمى وسام وتكريم إلهي يُجلّل تلك الثُلّة المؤمنة الصابرة المحتسبة المجاهدة، وعلى رأسها قائد وسيد محور المقاومة.

ومن أبرز القامات الجهادية في المقاومة الإسلامية اللبنانية التي ارتقت على طريق القدس خلال عملية طوفان الأقصى:

1 ـ الحاج جواد "وسام حسن طويل":

مولده بمدينة صور في العام 1970، واستشهاده ببلدة خربة سلم الواقعة على بُعد 11 كيلو متر من الحدود اللبنانية الجنوبية، في 8 يناير 2024، وهو أول شهيد من قيادات المقاومة الإسلامية اللبنانية خلال عملية طوفان الأقصى.

أسند له الحزب العديد من المهام القيادية والجهادية أبرزها:

- الإشراف على ملفَّي العمليات الخارجية والتصنيع العسكري.
- عضوية مجلس الشورى المركزي.

2 ـ الحاج أبو طالب "طالب سامي عبدالله":

مولده ببلدة عدشيت جنوب لبنان في العام 1969، واستشهاده ببلدة جوبا جنوب لبنان في يونيو 2024.

من أبرز المهام التي أسندها الحزب له:

- قيادة وحدة النصر المسؤولة على القطاع الشرقي.
- الإشراف على العديد من العمليات العسكرية ضد العدو الصهيوني.

3 ـ الحاج أبو نعمة "محمد ناصر":

مولده ببلدة حداثا بجنوب لبنان في العام 1965، واستشهاده بمدينة صور جنوب لبنان في يوليو 2024،

من أبرز القادة العسكريين في المقاومة الإسلامية اللبنانية، أسندت له العديد من المهام منها:

- قائد وحدة عزيز في قوة الرضوان، 2015، وهذه الوحدة مسؤولة عن القطاع الغربي.
- الإشراف على العديد من العمليات العسكرية الجهادية خلال حرب العام 2006 وفترة إسناد طوفان الأقصى "2023 - 2024".
- توجيه العمليات العسكرية التي تستهدف العدو الصهيوني من خلال الطائرات المسيّرة أو الصواريخ أو العمليات المركّبة.

4 ـ الحاج محسن "فؤاد شكر":

مولده ببلدة النبي شيث التابعة لبعلبك شرق لبنان في 25 أبريل 1961، واستشهاده بحارة حريك بالضاحية في 30 يوليو 2024.

من القادة المؤسسين للحزب والمقاومة، وله سجل جهادي زاخر في مختلف مراحل النضال ضد العدو الصهيوني "1982 - 2024".

له مشاركات جهادية خارجية أبرزها البوسنة والهرسك "1992 - 1995".

شغل العديد من المناصب القيادية في الحزب، منها:

- **المسؤول العسكري المركزي الأول للحزب بداية تأسيسه.**
- **عضو مجلس الشورى المركزي.**
- **عضو المجلس الجهادي.**
- **كبير مستشاري الأمين العام للحزب.**
- **المشرف الفعلي على المواجهة مع العدو الصهيوني خلال فترة المساندة اللبنانية لعملية طوفان الأقصى بحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية.**
- **المسؤول عن برنامج الصواريخ الدقيقة في المقاومة الإسلامية اللبنانية بحسب بعض التقارير الإعلامية.**

وبسبب سجله الجهادي الناصع وضعته زعيمة الشرّ العالمي "أميركا" في العام 2019 على لائحة المغضوب عليهم، وعرضت في العام 2017، خمسة ملايين دولار لمن يزودها بمعلومات تساعدها على الوصول إليه، وقال نائب الرئيس الأميركي حينها "مايك بنس"، أنه "أحد العقول المدبرة لتفجير ثكنات مشاة البحرية الأميركية/ المارينز" في بيروت، 23 أكتوبر 1983، والتي أدت إلى نفوق 241 عسكرياً أميركياً وإصابة 128 آخرين.

5 ـ الحاج عبدالقادر "إبراهيم عقيل":

مولده ببلدة بدنايل بقضاء بعلبك في 24 ديسمبر 1962، واستشهاده بمنطقة الجاموس بالضاحية في 20 سبتمبر 2024.

شارك في العديد من العمليات الجهادية منها عملية تفجير السفارة الأميركية ببيروت، أبريل 1983، قُتل فيها 63 شخصاً، والهجوم على ثكنات المارينز في أكتوبر 1983.

شغل العديد من المناصب الجهادية، منها: عضو المجلس الجهادي.

6 ـ "أحمد وهبي":

مولـده ببلـدة عدلـون جنوب لبنان في العام 1964، واستشـهاده بمنطقـة الجاموس بالضاحية الجنوبية في 20 سـبتمبر 2024.

من القادة المؤسسين، وله سجل جهادي حافل.

أسره العدو في العام 1984.

لعب دوراً محورياً في تطوير القدرات البشرية للمقاومة الإسلامية في لبنان.

ومن أهم المهام القيادية التي أسندت له:

- وحدة التدريب المركزي حتى العام 2007،
- تدريب قوة الرضوان، "2012 - 2024".
- قيـادة العمليـات العسـكرية لقـوة الرضـوان عـلى جبهـة الإسـناد اللبنانيـة خـلال معركـة طوفـان الأقـصى.

7 ـ الحاج أبو موسى "إبراهيم قبيسي":

مولـده ببلـدة زبديـن جنوب لبنان 10 أكتوبر 1962، واستشـهاده بمنطقـة الغبيري بالضاحية الجنوبية في 24 سـبتمبر 2024.

شغل العديد من المهام خلال الفترة "1982 - 2024"، منها:

- قيـادة العديـد مـن التشـكيلات الصاروخيـة والعمليـات الجهاديـة ضـد العـدو الصهيـوني، والتخطيـط للعديـد منهـا.
- قائد الجناح العسكري بمحور الإقليم، "1998 - 2000".
- قائد وحدة بدر العسكرية شمال نهر الليطاني، "2000 - 2018".
- قائد منظومة الصواريخ والقذائف في حزب الله بحسب بيان للعدو بعد اغتياله.

8 ـ الحاج أبو صالح "محمد حسين سرور":

مولـده بعيتـا الشـعب الحدوديـة في 8 يوليـو 1973، واستشـهاد بحي القائـم بالضاحية في 26 سبتمبر 2024.

له سجل جهادي حافل، ولا عجـب من رجل بلدتـه كانت ولا زالت شـوكة في خـاصرة العدو وأحـد القـلاع المنيعـة في مقاومته وحماية لبنـان من شروره.

قـال العـدو أنـه مـن روّاد ومُهنـدسي مشـاريع إنتاج الطائـرات المُسـيرّة في لبنان وأنشـأ مواقع لإنتـاج المُسـيرّات الانقضاضيـة والمُسـيرّات المكلفـة بجمع المعلومـات كالهدهد.

قـاد العمليـات العسـكرية للقـوة الجويـة للحـزب عـلى جبهـة الإسـناد اللبنانيـة منـذ بدايـة معركـة طوفـان الأقـصى.

9 ـ أبو علي "علي كركي":

مولـده بقريـة عـين بوسـوار جنوب لبنـان عـام 1967، واستشـهاده بالضاحية في 28 سـبتمبر 2024.

له سجل جهادي حافل، وأُسندت له العديد من المهام القيادية والعسكرية، منها:

- عضو المجلس الجهادي.
- قائد الجبهة الجنوبية للحزب.
- تنسيق العمليات ضد القوات الصهيونية في جنوب لبنان.

وهو أحد مُهندسي الإسـتراتيجيات العسـكرية للحزب، ومُطوّري قدراته القتالية في اسـتخدام الأسـلحة المتقدمة، وتكتيـكات الحروب غير النظامية.

فرضت عليه وزارة خزانة العدو الأميركية قائمة من العقوبات في سبتمبر 2019.

10 ـ الشيخ "نبيل قاووق":

مولده بعبّا جنوب لبنان في20 مايو 1964، واستشهد بشياح بيروت في 29 سبتمبر 2024.

- **مسؤول توجيه القرارات الإستراتيجية والسياسية للحزب.**
- **المسؤول التنظيمي للجنوب، "1991 - 2010".**
- **نائب رئيس المجلس التنفيذي، حتى العام 2018.**
- **عضو مجلس الشورى المركزي.**
- **مسؤول الأمن الوقائي في المقاومة الإسلامية.**

11 ـ "حسن خليل ياسين":

استشهد بالضاحية في أواخر سبتمبر 2024.

من كبار قادة جهاز الاستخبارات التابعة للحزب.

قاد عمليات استخباراتية معقدة، ونجح في تحليل ورصد تحركات العدو الصهيوني، وعُرف بعمله الوثيق مع وحدات الطائرات المُسيّرة والقذائف والصواريخ.

12 ـ السيد "هاشم صفي الدين":

مولده بدير قانون النهر جنوب لبنان في 3 مايو 1964، واستشهاده بضاحية بيروت في 3 أكتوبر 2024، وأعلن حزب الله عن ذلك رسمياً في 23 أكتوبر 2024، يأتي استشهاده بعد 6 أيام فقط من استشهاد رفيقه وابن خالته السيد "نصر الله"، 27 سبتمبر 2024.

رافق السيد "نصر الله" خلال ثمانينيات القرن العشرين الميلادي في رحلة التحصيل العلمي بالنجف الأشرف وقم المقدّسة.

وهو الرجل الثاني في الهرم القيادي لحزب الله بعد السيد نصر الله، وأحد المهيأين لخلافته في أمانة الحزب، وأكثر الناس شبهاً به، وكان كما يصفه بيان النعي الصادر عن

الحـزب "أخـاً للأمـين العام الشـهيد، وعضده وحامـل رايته، ومحـل ثقته، ومعتمده في الشـدائد والكفيـل في المصاعـب".

اسـتدعاه السـيد "نـصر اللـه" في العـام 1994 للعودة إلى لبنان، وأُسـندت لـه العديد من المهـام الجهاديـة والعسـكرية والإدارية والقيادية والسياسـية، منها:

- رئيس منطقة بيروت.
- عضو مجلس شورى الحزب، 1998.
- قائد عسكري للحزب في منطقة جنوب لبنان، نوفمبر 2010.
- رئيس المجلس الجهادي "مجلس المقاومة".
- رئيس المجلس التنفيذي للحزب، "يوليو 2001 - 3 أكتوبر 2024".
- عمل فترة تحت قيادة المجاهد الكبير الشهيد الحاج "عماد مغنية".

في العـام 2017، صنّفتـه وزارة خارجيـة العـدو الأمـيركي والسـعودية ضمـن قائمـة المغضـوب عليهـم، وفرضـت العديـد مـن الدول عليـه عقوبات شـملت مصـادرة ممتلكاته وحسـاباته، ومنع التعامـل المـالي معـه، منهـا إلى جانب الشـيطان الأميركي، السـعودية والإمارات والبحرين، بسـبب مناصرتـه للقضيـة الفلسـطينية ووقوفـه في وجـه المشروع الصهيوني الاسـتعماري التوسـعي في المـشرق العربي.

وهـو مـن الشـخصيات القياديـة الأكـثر قُربـاً مـن المجاهديـن، والأكـثر ملاصقـة لجمهـور المقاومـة الإسـلامية وملامسـة لهمومهـم، وحُبـاً لعوائـل الشـهداء.

امتلك رضوان الله عليه كاريزما قيادية وإدارية فريدة، وله مَلَكَة خطابية مؤثرة.

من أبرز تصريحاته:

- تأكيـده في كلمـة لـه أثنـاء تشـييع عـدداً مـن شـهداء العـدوان الإلكـتروني الصهيوني على لبنـان، 18 سـبتمبر 2024، أن العـدوان الصهيـوني سـيكون لـه عقابـه الخـاص، وهـو "آتٍ حتـماً"، والمقاومـة سـتكون أمـام نمـط جديد، ومواجهـة جديدة مـع العدو حتـى يعرف أن المقاومـة وشـعبها قـوم لا يتراجعـون.

- **تأكيده خلال حفل تأبيني لأحد القادة العسكريين أن المقاومة لا تسقط لها راية، ولا تختل لها جبهة، ولا تضعف في المواجهة، فحين يرتقي قائدٌ شهيداً يتسلّم الراية آخر ويمضي بعزمٍ جديد.**
- **تأكيده أن ما يجري من عدوان وحصار هو تواطؤ أميركي غربي، على قطاع غزة، يضع المسلمين عامة والعلماء خاصة أمام مسؤولية الدفاع عن المستضعفين، وإذا كان بعض العلماء والفقهاء لا يجدون في معارفهم ما يلزمهم عن الدفاع عن أهل غزة فإن علمهم حشوٌ لا يتصل بالإسلام.**
- **توقعه في مراسم اليوم الأربعين لاستشهاد الحاج "قاسم سليماني" أن دمائه ستكون سبباً في طرد أميركا من المنطقة وحرية شعوب المنطقة.**
- **تأكيده في تأبينه للسيد "نصر الله" أن حكومة السفاح "نتنياهو" والحكومات اللاحقة للعدو سيلعنون اليوم الذي تجرأوا فيه على قتل سيد المقاومة.**

استراتيجية الانتصار:

الثائـر الأممـي المُعمّـم سـماحة السـيد "حسـن نـصر اللـه" علامـة مهمـة وفارقـة، في تاريـخ لبنـان والمـشرق العـربي والعالم الحـر الباحث عن النور والحيـاة، ورمزٌ تاريخي للعـزة والكرامة والحريـة حـين يُـراد لهـا أن تتجسـد في سـلوك أو موقف، وأحد أهـم صُناع التاريـخ المعاصر، ولا مبالغـة في ذلك.

رغـم صغـر حجـم دولتـه المُسـماة "لبنـان"، وقلة عـدد مواطنيهـا، وضعـف بنيتهـا الاقتصادية والعسـكرية، وتناقـض وتنافـر تركيبتهـا السياسـية والطائفيـة، اسـتطاع رضـوان اللـه عليه خلال 32 عامـاً مـن مسـيرته النضالية والجهادية الحسـينية، تجاوز كل تلك الصعـاب، وابطال مفاعيل ألغامهـا، وإعـادة المجـد الذي سـلبه الغـزاة والمحتلـين والعمـلاء والمتفيدين لوطنـه، ووضعه فوق الكبـار، وتحويلـه إلى رقـم صعـبٍ في رقعـة شـطرنج المشرق لم يعـد بمقدر الفاعلـين الإقليميين والدوليـين تجـاوزه أو تجاهلـه في كل ما يتعلق بحاضر ومسـتقل المنطقة سـلماً وحربـاً، وإجبار المتغطرسـين والمسـتكبرين عـلى الاعتراف بـه وبفضله، وأهميتـه في أمن واسـتقرار المشرق برمته.

مثَّـل سـماحته ملحمـة جهاديـة، غـيَّرت مجرى الحيـاة في المشرق السـاكن والصامـت والمُصاب بـداء الاسـتكانة والخضـوع والخنـوع، ولم تكـن ملحمتـه مجـرد انتصـار عابـر لحـزب مجاهـد قـاده رجـلٌ قُـدوة ومثـال، بـل قصـة حيـاة كاملـة لخّصت وكثفـت التاريـخ، في لحظـة، وأجبرت الطغـاة عـلى أن يتراجعـوا ويكفـوا عن فسـادهم وطغيانهـم في الأرض.

اسـتطاع سـماحته عـبر ثلاثية القيـم إعادة كتابـة التاريخ، وجعـل لبنان وحزب اللـه والمقاومة الإسـلامية اللبنانيـة رقـماً صعبـاً، عـلى قـوى الشر التـي تريد إعـادة ترتيـب العـالم انطلاقاً من المـشرق العـربي، ومـن البوابـة اللبنانيـة تحديـداً، لم يعـد بمقـدور أحـدٍ تجـاوزه أو تغافلـه، بـل ويسـتحيل عـلى قـوى الـشر "الصهيـو - أميركيـة" التأسـيس لعالمهـا الجديـد القائم عـلى الإجرام والتفسـخ الأخلاقـي والقيمـي والسرقـة والنهـب وتدمـير الـدول، دون الانطـلاق مـن فرضيـة القضـاء الكامـل عـلى حـزب اللـه بمقاومته وسـيدها.

عـامٌ ونيـف مـن المحـاولات الإجراميـة للقضاء على حـزب اللـه ومقاومته وسـيدها، فما الذي حققتـه تلك القـوى النازيـة الظلامية؟.

صحيح أنها نجحت في القضاء على سيد المقاومة، لكن سيدها كان يعلم أن خاتمة من يمشي في طريق ذات الشوكة الشهادة، لذا حرص على صُنع بيئة مقاومة قادرة على الصمود والثبات لقرون قادمة، ووضع لها نهجاً يضمن لها سبل الفوز والانتصار، وهذه الإستراتيجية الرسالية الحسينية من الأمور التي يستحيل على قوى الشر فهمها.

ترك رضوان الله عليه بحسب الدكتور "رفعت سيد أحمد" في كتابه القيّم "حسن نصر الله ثائر من الجنوب"، إستراتيجية ثلاثية القيم، وهي من أهم الإستراتيجيات العسكرية للانتصار على العدو، أهم أعمدتها:

1ـ الثقة في المنهج الذي أرساه نصر اللّه:

يقوم هذا المنهج على الثقة المُطلقة بالله وبحتمية نصره لمن ينصره من عباده المؤمنين المستضعفين في الأرض، وهذا ما كان عليه السيد وقادة ورجال حزب الله والمقاومة الإسلامية، آمنوا بالله ووثقوا بنصره منذ أن كانوا في بداية تشكلهم مجاميع شبابية جهادية صغيرة مؤمنة بضرورة مقاومة العدو الصهيوني وتحرير أرضهم من خبثه ورجسه، وكان كبار القوم من شيوخٍ وساسة يتهمونهم بالجنون وعدم الواقعية، وحتى صاروا قوة ضاربة استطاعت تحرير الأرض ولا زالت تكافح التوسع الخبيث للورم السرطاني في المشرق العربي وبوصلتها كما كانت منذ إطلاقتها القدس.

ورغم كل الانتصارات التي أحرزتها تلك الثلة المؤمنة المحتسبة في العقود الأربعة الماضية، لم تتغير نظرة المثبطين والمرجفين، وكان رد السيد رضوان الله عليه حتى الرمق الأخير من حياته "إني أرى نصر الله كما أراكم"، وتجاوز بهذه النظرة الإيمان الواثقة بالله كل المهزومين والانهزاميين والمأزومين، فكان "نصر الله" له، وذلك وعد الله لعباده المؤمنين: "إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم"، محمد - 7، "وكان حقاً علينا نصر المؤمنين"، الروم - 47.

من مصاديق ذلك بعد رحيل السيد مقولة نائبه الأمين سماحة الشيخ "قاسم نعيم" في تصريح له بتاريخ 9 أكتوبر 2024: "أعجز عن وصف حالنا دون أميننا العام الراحل لكننا نستلهم من عنفوانه، نحن أبناء سيد شهداء محور المقاومة السيد حسن نصر الله، السيد نصر الله ترك من عليائه للصهاينة إرثاً من المقاومة الصلبة والتي تمتد على جبهة

عريضة"، ومن كانت ثقته بالله وقدوته نصر الله فلن يذِّل ولن يشقَ.

ولا عجب أن نجد الصهاينة رغم قضائهم على السيد، لا زالوا يجزمون بأنه لا يزال حياً، وأنه لا يزال يقود المواجهة ضدهم، بشهادة صحيفة "حدشوت يسرائيل" العبرية، 17 أكتوبر 2024: "حسن نصر الله خدعنا، وما يزال على قيد الحياة ويقود العمليات العسكرية".

2 ـ التضحية والقدوة:

كان السيد قدوة لشباب حزبه ومقاومته، فهو مقاتلاً وسط صفوفهم قبل أن يتولى أمانة الحزب، وبعد توليه الأمانة، كان مُتقدماً للصفوف، ومُضحياً، وكانت قمة تضحيته تقديم ابنه الأكبر السيد "هادي" رضوان الله عليه شهيداً عام 1997، فضرب المثل وزلزل الموروث من قيم أرباب السياسة في لبنان والوطن العربي، الذين كانوا عادة يعدون أولادهم لتولي قيادة أحزابهم، أو مؤسساتهم، أو مشيخاتهم، .،، وتوريثهم الجاه والمنصب والسلطان، فإذا بالسيد رضوان الله عليه يقدم ابنه شهيداً في مشهدٍ قل مثيله.

وظل جثمان السيد "هادي" أسيراً لدى العدو لأكثر من عام، ليتم بعدها استعادته مع مئات الأسرى وجثامين الشهداء مقابل جثة جندي صهيوني قُتل في معركة عملية "أنصارية".

وهنا تتجلى أسمى مراتب القيادة المضحية والقادرة على العض على جراحها الذاتية، وتجاوزها، ثم الانتصار عليها، ثم القصاص والانتصار لها وللبنان والعروبة والإسلام.

وهذه واحدة من أهم الاستراتيجيات التي مكّنت الحزب من الصمود الثبات في وجه العدو الصهيوني، وتحرير جنوب لبنان من رجسه وخبثه.

ولهذا ففقدان قوى المقاومة كوكبة من كبار قادتها لا يعنِ أنها انتهت كما يعتقد العدو واهماً، بل هذا الفُقد والألم قوة دافعة للمقاومة في الاستماتة على طريق ذات الشوكة واجتراح المعجزات الكفيلة بإيلام العدو وجعله يعض أنامل الندم على ما اقترفته يداه بحق المقاومة وشعب المقاومة، يقول الإمام الخميني رضوان الله عليه: "لن تنتصروا حتى تفقدوا من تُحبون"، ويُضيف المتحدث باسم مجاهدي كتائب القسام "أبو عبيدة": "استشهاد قادة المقاومة لن يضعفها، بل سيزيدها تصاعداً وعزماً على إيلام العدو".

ولنا في كربلاء أبي عبدالله الحسين السبط سلام الله عليه المثل الأعلى، يقول القائد والمجاهد الكبير سماحة العلامة السيد "هاشم صفي الدين": "في كربلاء الكل استشهد، وبقيت المقاومة الحسينية"، ومن وهج كربلاء الحسين سطعت شمس كربلاء حفيده الحسن.

3 ـ الترتيب الصحيح للأولويات:

تقوم على قاعدة عدم التورط والغرق في القضايا الثانوية الداخلية أو الإقليمية، وتوجيه الاهتمام والتركيز على العدو الرئيسي، لذا كان الصراع ولا يزال مع المشروع "الصهيو - أميركي".

ومن أهم ثمار هذه الاستراتيجية اجتماع كل ألوان الطيف السياسي والديني والمذهبي من يساريين وإسلاميين وقوميين، إلا ما ندر من شواذٍ طُبع على سمعهم وأبصارهم، وبإجماع الجميع فالسيد شخصية توافقية قدوة لا خلاف عليها أو معها، ومن أهم ثمار ذلك خلق بيئة مساندة وحاضنة لبيئة المقاومة، بدت تجلياتها واضحة للعيان بعد رحيله رضوان الله عليه، وما سطرته المقاومة الإسلامية في لبنان من ملاحم بطولية لم يشهدها تاريخ المقاومات الإنسانية التحررية، وما سطره المجتمع اللبناني من صورة تكافلية اجتماعية أبطلة كل ألغام وأفخاخ العدو الصهيوني لتفجير السلم المجتمع اللبناني وقلبت السحر على الساحر.

وتُعد هذه القيم التي ارساها السيد رضوان الله عليه من أهم ركائز "فقه الانتصار"، ولا عجب، فقد حملت ثورته رضوان الله عليه عبق التاريخ وروح جده الإمام الحسين بن علي عليهما السلام، واستطاع بحكمته وحنكته الجمع بين العمامة والثورة، مُعلناً عن بدء عصرٍ جديد من العزة والكرامة والانتصار الذي لا يقبل الدنية في الدين ولا في الدنيا، إنه كتابٌ التقى فيه مُجدداً الحسين السبط بالحسن الحفيد، وأعادت ثورة سيد كربلاء الجنوب اللبناني للذاكرة العربية والإسلامية ثورة سيد كربلاء الجنوب العراقي بكل تفاصيلها، وسينتصر الدم على السيف رغم أنف قوى الشر وأذيالهم من كلاب الحوأب، ذلك وعد الله لعباده المستضعفين.

وبفضل ذلك المثلث القيمي المقدّس استطاع السيد رضوان الله عليه إذلال الصهاينة لأكثر من 32 عاماً، وإرعابهم، وكشف هشاشتهم، وإماطة اللثام عن الوجوه الغثائية لصهاينة العرب،

وهـو بإجـماع المحبـين والمبغضـين في المـشرق العـربي القائـد الوحيد الذي اسـتطاع إلحـاق الألم بالكيـان الصهيوني.

صحيـحٌ أن شـخص السـيد قـد رحـل جسـداً لكنـه بـاقٍ فكـراً ونهجـاً، ومـا راكمه رضـوان الله عليـه مـن انتصـارات خلال مسـيرته الجهاديـة، سينسُـجها شركاؤه وخلفاؤه في النضـال، وكذلك أمنياتـه وعقيدتـه الراسـخة التـي رافقتـه في كل مراحـل وأطـوار حياته، وسـتظل اسـتراتيجيته، المصبـاح الـذي يسـتضيئ بهـا المجاهديـن في كفاحهـم ونضالهـم الكربـلائي الحسـيني ضد قوى الـشر "الصهيـو - أميركيـة" والمتحالفـين معهـم مـن يزيدية صهاينـة العرب.

صحيـحٌ أيضـاً أن العـدوّ بتخلّصـه مـن سـيد المقاومة قد أحـرز انتصـاراً تكتيكياً ونفسـياً، لكن هـذا النـصر التكتيـكي لا يُلـغِ النـصر الاسـتراتيجي للمقاومـة الـذي لاحـت مؤشراتـه للأعـداء وأرعبتهـم، وجعلتهـم يعضّـون أنامـل النـدم عـلى اغتيالهـم السـيد، فالعـدو يُقاتـل الأرض، والمقاومـة تُقاتـل بـالأرض ومـع الأرض، والعـدو يُقاتـل اللـهَ، والمقاومـة تُقاتـل باللـهِ، والعـدو يُقاتـل بالتضليـل، والمقاومـة تُقاتـل بالواقـع، ومـن الطبيعـي أن يكـون النصر والغلبة لمـن يُقاتل باللـه وبـالأرض ومـع الأرض.

هـذه الأمـور مجتمعـة تؤكد حقيقـة لا يمكن للعـدوّ "الصهيو - أميركي"، فهمها أو اسـتيعابها، وهـي أن الشـهداء لا يموتـون، بـل يتـوارون عـن عيـون النـاس إلى حـين، كـما تؤكـد بـأن أي أمة لديهـا قـادة وثـوار أحرار مثل السـيد الشـخصية والفكر والمنهـج، وأحزاب ثورية مثـل حزب الله، ومجاهديـن يضعـون أرواحهـم عـلى أكفّهـم مثـل المقاومـة الإسـلامية اللبنانيـة، لا ولـن تنهـزم، مهـما نعـق المأزومين والمهزومـين والاستسـلاميين والمنبطحين.

ما بعد السيد نصر اللّه:

ظنّ العدو أنه بقضائه على السيد وكوكبة من كبار قادة الحزب قد وجه للحزب والمقاومة ضربة قاتلة ومميتة، لكن بعض الظن إثم، ووضع سقفاً عالياً من الشروط لوقف حِممه المنهمرة على لبنان، مزفوفة بأحلام صبيانية عريضة، لكن شيئاً من ذلك لم يتحقق، الحزب استعاد عافيته سريعاً والمقاومة انتقلت بعد رحيل سيدها إلى مرحلة جديدة من المواجهة أسماها سماحة الشيخ "قاسم نعيم" بمرحلة الإيلام، لم يعد فيها مجاهدي المقاومة مكبلين بقواعد الاشتباك التي ظلت الضابط والمكبل لعملياتها لأكثر من 3 عقود.

عمليات المقاومة لا سقف يحدّها، وهي في تصاعد مستمر وكل مغتصبات الكيان في فلسطين المحتلة لا عاصم لها من نيرانها، البيت الداخلي للمقاومة وشعب المقاومة أصبح أكثر منعة وتحصيناً، وتبقى الكلمة الفصل لمن يصرخ أولاً، المقاومة وشعبها وحزبها، أم العدو وشعبه وداعميه؟.

السيد رحمه الله كان يعلم يقيناً أن الطريق الذي يسلكه، نهايته إحدى الحُسنين، إما الشهادة أو النصر، ولذا وضع خططاً متكاملة لمواجهة كل الاحتمالات، وهو ما لا يفقهه العدو، هذه الخطط كفيلة بإبطال كل مخططات العدو، ورد كيده في نحره، ودفعه للصراخ باكراً، وقد قارب، ومن يتابع الصحافة الصهيونية والغربية، يرى ذلك عياناً، فهي أكثر ولولة من الارتفاع المتسارع وغير المسبوق لفاتورة خسائر الكيان في المواجهات المستعرة على الجبهة اللبنانية، مادياً وبشرياً، ومعنوياً وعسكرياً.

وضع العدوّ سقف عالي لمرحلة ما بعد السيد، ورفع نفسه إلى قمة شجرة لم يعد بمقدوره النزول منها، من أبرز ملامحه:

1 - إزاحة حزب الله عن السلطة وتشكيل سلطة لبنانية خالية من نفوذ الحزب، والتعجيل بانتخاب رئيس جمهورية للبنان موالي، وإعادة ترتيب البيت اللبناني بما يتناسب مع الهوى "الصهيو - أميركي"، وهي رغبة صهيونية أميركية قديمة، أعادوا تأكيدها وتظهيرها بعد خلاصهم من السيد، وللأسف وجدت دعماً سعودياً غير مسبوق.

وهم يعتقدون بأن الفرصة مواتية لتهميش حزب الله وإخراجه من المشهد اللبناني، ووضع لبنان تحت عباءتهم ووصايتهم، لكن كل تلك الأماني والأمنيات الشيطانية سُرعان ما تبددت بعد أن أمسك حزب الله خيوط انتصاره في الميدان، وأعاد ترتيب أوراقه في فترة قياسية أصابت المتربصين بالدهشة والصدمة والانكسار، وقلبت السحر على الساحر العبراني والعطّار الأميركي والطبّال السعودي.

2 - انسحاب قوات حفظ السلام الدولية " اليونيفيل" من جنوب لبنان، وهو ما أفصح عنه السفاح "النتن ياهو"، 13 أكتوبر 2024، بوضوح: "حان الوقت لانسحاب قوات اليونيفيل من معاقل حزب الله ومناطق القتال"، رغم أن هذه القوات مجرد ساتر حامي للكيان الصهيوني ومبرر دائم لجرائمه وانتهاكاته بحق لبنان أرضاً وإنساناً وسيادة، ولم يكن لها أي دورٍ أخلاقي في حماية لبنان وسيادته منذ زرعها في الجنوب اللبناني عقب اجتياح العام 1982، وحتى يوم الناس.

3 - فرض بيئة حدودية موادعة ومسالمة ومتماشية مع المصالح الصهيونية، أهم مدخلاتها:

أ - دفع قوات الرضوان إلى ما وراء نهر الليطاني، حال الفشل في القضاء عليها وعلى الحزب.

ب - خلق سياج حدودي محظور دخول المدنيين اللبنانيين إليه يمتد على مسافة 14 كيلو متر مربع في العمق اللبناني، 4 كيلو متر مربع منها مدمرة كلياً، و10 كيلو متر مربع خاضعة للسيطرة النارية الصهيونية.

ج - نزع سلاح حزب الله ومنح قوات العدو الصهيوني الجوية الحق في استباحة السيادة والأجواء اللبنانية متى وكيفما تشاء، للتأكد من عدم إعادة الحزب تسليح نفسه.

سقفٌ استعماريّ نازيّ غير مسبوق في تاريخ البشرية، غايته إلغاء لبنان نهائياً وتحويله إلى مكبّ للنفايات العبرية، ومع ذلك فقد بدأت تلك الأحلام تتبخر تباعاً، فحزب الله بحسب صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية نقلاً عن مسؤول صهيوني، 25 أكتوبر 2024، " تعافى من انتكاساته غير المسبوقة بفضل هيكل قيادي مرن، ولديه قوى منتظمة، ومقاتلوه أصبحوا أفضل تدريباً وأكثر خبرة"، وتأثير الصدمة التي سيطرت عليه بسبب الضربات التي أصابته "بدأت تتبدد" بحسب المحلل العسكري لصحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية،

"رون بن يشاي"، 25 أكتوبر 2024، "وهذا الأمر ملاحظ في جبهة القتال قرب الحدود، وأيضاً إطلاق الصواريخ والمسيّرات".

وبالمقابل ها هو الجيش العبري "يقترب من الانهيار بسبب الخسائر الكارثية على الجبهة اللبنانية" بشهادة موقع "أكسيوس" الأميركي، 25 أكتوبر 2024، نقلاً عن مسؤولين عبريين، وخطة المنطقة المنزوعة السلاح في جنوب لبنان، بدأت ترتد عكسياً، فحزب الله بشهادة معهد دراسات الأمن القومي الصهيوني، 9 أكتوبر 2024، "نجح استراتيجياً في تحويل المستوطنين في شمال فلسطين المحتلة إلى لاجئين ونازحين وخلق قطاع أمني خاص في تلك المناطق".

مكاسب كبيرة راكمها حزب الله بعد رحيل أمينه العام بفضل تقيّد مجاهدي المقاومة بتنفيذ الخطة الدفاعية التي تحدث عنها السيد قبل رحيله بحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، 25 أكتوبر 2024، ناهيك عن الصمود الأسطوري لمقاتليه في المناطق الحدودية، والتحامهم المباشر مع العدو من نقطة الصفر، وتحولهم من الدفاع إلى الهجوم والمباغتة، فمقاتلوا الحزب بحسب المراسل العسكري العبري "يوآف زيتون" 9 أكتوبر 2024، "لا يهربون ولا يطلقون النار من بعيد، بل يخوضون المعارك وجهاً لوجه"، والعدو بحسب وزير حربه السابق "موشيه يعلون" 9 أكتوبر 2024، "لا يملك أفضلية عند القتال وجهاً لوجه أمام مقاومي حزب الله".

وقدرات الحزب لم تنهار وتتلاشى كما كان مُخططاً بل لا زالت "قوية جداً" و"النشوة المفرطة على المستوى السياسي العبري نتيجة الضربات التي تلقاها حزب الله، وجعلت الكثيرين يعتقدون أن الحزب قد انهزم"، تلاشت، بحسب صحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية، 10 أكتوبر 2024.

نيران حزب الله لم تعد مقتصرة على مغتصبات الشمال بل توسعت إلى الوسط، والنزوح العبري لم يعد مقتصراً على الشمال، فحمم حزب الله بدأت بتنظيف مستعمرات الوسط الفلسطيني من قطعان المستعمرين، ولم يكن بيت السفاح "النتن" بمأمن من عملية التنظيف.

والجنوب اللبناني لا يزال عصيّاً على الاختراق، وها هو اليوم كما توعّد سيد المقاومة مقبرة لجنود الاحتلال ومحرقة لدباباته، فالمعركة مع حزب الله ليست كما توهّم مراهقي

اليمين الصهيوني، بل هي "صعبة جداً" بحسب شبكة "CNN" الأميركية، 12 أكتوبر 2024، ومستشفيات العدو تستعد لـ "سيناريو دموي" هو الأسوأ في تاريخ الكيان منذ زراعة غدته السرطانية في جسد الامة العربية، ولا عاصم للعدو اليوم من نيران أبناء نصر الله.

هذا الألم الذي يعاني منه العدو اليوم، يدفعه إلى "الاتفاق الذي يريده حزب الله" مُكرهاً ومرغماً بحسب معلّق الشؤون العبرية "تسفي يحزكالي" في القناة العبرية 13، 13 أكتوبر 2024، ولا خيار آخر أمام العدو الصهيوني سوى الانصياع لشروط حزب الله، مالم فالطوفان الثاني كفيلٌ بإعادة قُطعان الكيان الغاصب إلى الشتات والمنافي ثانية.

المراجـــــــــع:

1 - جان الفغالي، ماذا بعد نصرالله؟، موقع هنا لبنان، 29 سبتمبر 2024.

2 - حاتم استانبولي، الشهيد السيد حسن نصرالله بين العروبة والإسلام، بوابة الهدف الإخبارية، 5 أكتوبر 2024.

3 - الدكتور رفعت سيد أحمد، حسن نصر الله ثائر من الجنوب، دار الكتاب العربي - دمشق.

4 - زيد المحبشي، السيد حسن نصر الله مُولَعٌ بالانتصار، مركز البحوث والمعلومات، 29 أغسطس .2007

5 - سعد الله مزرعاني، ماذا بعد استشهاد نصر الله؟، صحيفة الأخبار اللبنانية، 5 أكتوبر 2024.

6 - الدكتور صادق النابلسي، استراتيجية نصرالله مع الداخل والخارج، صحيفة الأخبار اللبنانية، 24 سبتمبر 2024.

7 - عبدالمجيد سويلم، المعالم الأولية لمرحلة ما بعد نصر الله، مركز الناطور للدراسات والأبحاث، 30 سبتمبر 2024.

8 - علي بن مسعود المعشني، رحل حسن .. وبقي نصرُ الله، صحيفة الرؤية العمانية، 30 سبتمبر 2024.

9 - الموسوعة الدولية ويكيبيديا:

حسن نصر الله.

هاشم صفي الدين.

10 - الموقع الرسمي للأستاذ حسين أنصاريان، السيد نصر الله يروي سيرته.

11 - صحيفة المنار المقدسية، ماذا قال إدوارد سعيد عن نصر الله عقب لقائهما في لبنان عام 2000؟، 30 سبتمبر 2024.

12 - قناة الجزيرة القطرية:

حسن نصر الله.. قائد جعل من حزب الله قوة إقليمية، 30 سبتمبر 2024

أبرز قيادات حزب الله التي اغتالتها إسرائيل بعد طوفان الأقصى، 13 أكتوبر 2024.

13 - قناة العالم الإيرانية، من هو الأمين العام المغدور الشهيد السيد حسن نصر الله؟، ٢٨ سبتمبر ٢٠٢٤.

14 - قناة الميادين اللبنانية:

السيد حسن نصر الله.. المنتصر قطعاً، 28 سبتمبر 2024.

حزب الله يزف إلى أمة المقاومة رئيس مجلسه التنفيذي السيد هاشم صفي الدين شهيداً عظيماً على طريق القدس، 23 أكتوبر 2024.

15 - مركز الناطور للدراسات والأبحاث، حسن نصر الله.

16 - مجلة مجازين الفرنسية، مقابلة مع الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله، 28 نوفمبر 1997.

17 - موقع المقاومة الإسلامية اللبنانية، الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، 21 فبراير 2021.

18 - موقع شهاب نيوز، حسن نصر الله .. سيرة مختصرة، 28 سبتمبر 2024.

19 - موسوعة ويكي شيعة:

السيد حسن نصر الله.

السيد هاشم صفي الدين.

20 - وكالة الأناضول التركية: من هو حسن نصر الله الذي أعلنت إسرائيل اغتياله؟، 28 سبتمبر 2024.

21 - وكالة مهر للأنباء، من هو الأمين العام الشهيد السيد حسن نصر الله؟ 28 سبتمبر 2024.

22 - ويكي وحدت الإيراني، السيّد حسن نصر الله.

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مركز البحوث والمعلومات